

961 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد

الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الشيخ حافظ حكيم رحمه الله وغفر له وللشارح والمسلمين - [00:00:01](#)

وقال تعالى فاستفتهم اهم اشد خلقا عمن خلقنا انا خلقناهم من طين لازب بل عجبنا ويسخرون واذاذكرونا لا يذكرون واذا رأوا آية يستسخرون. وقالوا ان هذا الا سحر مبين. اذا متنا - [00:00:19](#)

وكنا ترابا وعظامنا انا لمبعوثون او اباؤنا الاولون قل نعم وانتم داخرون فانما هي هي زجرة واحدة فاذا هم ينظرون. وقالوا يا ويلنا هذا يوم الدين. هذا يوم الفصل الذي كنتم به تكذبون - [00:00:39](#)

احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله. الايات. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:59](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين لا نزال مع هذه الايات الكريمات يسوقها المصنف رحمه الله تعالى مستدلا بها - [00:01:26](#)

على البعث والنشور وقد عرفنا ان الايات في هذا الباب تنوعت في دلالاتها على البعث واقامة الحجة على المشرك المكذب الجاحد ولهذا فان الايات في هذا الباب كثرت في كتاب الله عز وجل - [00:01:51](#)

وتنوعت ايضا دلالاتها في اثبات البعث والرد على منكره والجاحد له اورد رحمه الله تعالى فهذه الايات من سورة الصافات فاستفتهم اهم اشد خلقا امن خلقنا انا خلقناهم من طين لازب - [00:02:25](#)

هذا فيه برهانان واقامة الحجة عليهم من وجهين فاستفتهم اي اسألهم اسأل من ينكر البعث ولا يؤمن به ويستبعد ذلك ويتعجب ممن يقول ذلك استفتني هؤلاء اهم اشد خلقا امن خلقنا - [00:03:00](#)

اهم اشد خلقا اي هل بعثهم من بعد موتهم اشد واعظم امن خلقنا اي من هذه المخلوقات العظيمة وفي اوائل السورة ذكر الله سبحانه وتعالى شيئا من مخلوقاته العظام السماوات والارض والنجوم - [00:03:36](#)

ذكر آيات عظيمة وقد مر معنا ان من ادلة اثبات البعث هذه الايات العلوية والسفلية الارض والسماوات وعظم خلقهما وما خلق الله فيهما من الايات الباهرات العظيمة فقله سبحانه وتعالى اهم اشد خلقا ام من خلقنا؟ اي من تلك المخلوقات - [00:04:03](#)

العظيمة فخلق الله سبحانه وتعالى لتلك المخلوقات اعظم من خلق الانسان مثل ما قال الله لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس فهذا برهان الثاني في قوله انا خلقناهم من طين لازم - [00:04:36](#)

انا خلقناهم من طين لازم هم يقولون انذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون يعني هذا بعيد. فالله يقول انا خلقناهم من طين لازم وهذا استدلال بالبداة على الاعادة. سلال بالبداة على الاعادة. فالذي ابتداء خلقهم - [00:05:03](#)

من طين اللازم يعني طين قوي شديد خلقهم منه سبحانه وتعالى من صلصال كالفخار من صلصال من حمأ مسنون الذي خلقهم سبحانه وتعالى من اه الطين اللازب قادر على اعادتهم بعد ان يكونوا ترابا وعظاما - [00:05:29](#)

بل عجبنا ويسهرن هذا حال المؤمنين وحال الكافرين في هذا الباب عجبنا ايها النبي وايضا عجبنا من امن معك من حال هؤلاء من

حال هؤلاء في هذا الامر العظيم انهم لا يؤمنون به مع وضوح براهينه - [00:05:59](#)

وحججه وبيناته وزيادة على عدم ايمانهم يسخرون يسخرون من هذا الامر ويسخرون ممن يؤمن بذلك وايضا يعجب من حالهم في امر ثالث وهو انهم اذا ذكروا لا يذكرون اذا بين لهم الامر واقامت عليهم الحجة وذكرت - [00:06:34](#)

البراهين لا لا يؤمنون ولا يذكرون وعجبا لحالهم ايضا من امر اخر. واذا رأوا اية يستسخرون. اذا رأوا اية بينة فيها اقامة الحجة اه تقتضي ايمان من رأى تلك الاية لا يؤمنون بل يسخرون يتهمون - [00:07:07](#)

وتعجب من حالهم ان هذا الامر البين العظيم يعدونه ضربا من دروب السحر وقالوا ان هذا الا سحر مبين فاذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون اي ان هذا شيمستبعد - [00:07:35](#)

ولا يمكن ان ان يكون او او ان يقع او اباؤنا الاولون اي كذلك قل نعم وانتم داخرون حقيرون ذليون صاغرون ستبعثون وستقفون بين يدي رب العالمين فانما هي زجرة واحدة - [00:07:54](#)

وهي النفخ في الصور فاذا هم ينظرون يقومون لرب العالمين ويقع هذا الامر الذي كانوا يكذبون به ويندمون قالوا يا ويلنا هذا يوم الدين يعني الذي كنا نكذب به ونجحد - [00:08:21](#)

هذا يوم يأتي الجواب هذا يوم الفصل الذي كنتم به تكذبون احشروا الذين ظلموا اي انفسهم بالكفر بالله سبحانه وتعالى والتكذيب بشرعه وبما امر بالايمان به وازواجهم اي من على شاكلتهم في الكفر والضلال - [00:08:44](#)

وما كانوا يعبدون من دون الله اي ويحشر معهم اصنام اصنامهم وما كانوا يعبدونه من دون الله سبحانه وتعالى نعم وقال تعالى قال ربي فانظرني الى يوم يبعثون. قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم. نعم الشاهد هنا في - [00:09:10](#)

قوله الى يوم يبعثون الى يوم يبعثون وهذا فيه ان ابليس اساس الغواية واساس الضلالة في بني ادم يقر بان هناك بعث بان هناك بعث لكنه يلقي الشبهة على ذرية بني ادم حتى يجحدوا يكذبوا بهذا البعث ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم - [00:09:35](#)

ولا تجدوا اكثرهم شاكرين نعم. وقال تعالى انك ميت وانهم ميتون. ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون نعم. وقال تعالى لينذر يوم التلاقي يومهم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء. يوم البعث يوم - [00:10:10](#)

القيامة له اسماء كثيرة وسيمر معنا شيء منها ومن هذه الاسماء التلاق يوم التلاق لان في ذلك اليوم يلقي الانسان ربه من كان يرجو لقاء ربه وفي ذلك اليوم يلقي الانسان عمله - [00:10:36](#)

ويلقى في ذلك اليوم الثواب على العمل ان كان صالحا والعقاب ان كان سيئا وفي ذلك اليوم يلقي الناس بعضهم بعضا فمن اسماء ذلك اليوم التلاق لينذر يوم التلاق - [00:11:09](#)

يومهم بارزون اي على ارض المحشر ارض ممتدة مستوية الارتفاع فيها ولا انخفاض ارض بارزة لا يخفى على الله منهم شيء نعم. وقال تعالى عن مؤمن ال فرعون ويا قومي اني اخاف عليكم يوم التناد. يوم تولون مدبرين ما - [00:11:32](#)

من الله من عاصم الايات. وهذا ايضا فيه هذا الاسم من اسماء ذلك اليوم يوم البعث يوم القيامة لرب العالمين من اسماء يوم التناد لانه يحصل فيه نداءات ذكر كثير منها - [00:11:57](#)

في القرآن مثلا ونادوا يا مالك ليقتضي علينا ربك ومن التناد في ذلك اليوم ما ذكر في مواطن من سورة الاعراف ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا - [00:12:17](#)

ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قالوا ان الله حرمهما على الكافرين فيحصل في ذلك اليوم انواع من النداءات ولهذا فان من اسماء يوم التناد - [00:12:41](#)

ونودوا ان تلکم الجنة اوردتموها بما كنتم تعملون. انواع من النداءات تكون في ذلك اليوم. ولهذا فان من يوم التناد يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم. نعم. وقال تعالى ومن اياته انك ترى الارض خاشعة - [00:13:09](#)

اذا انزلنا عليها الماء فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت ان الذي احيها لمحيي الموتى انه على كل شيء قدير. هذا استدلال بالبعث

باحياء الارض الميتة التي هي هامة لا زرع فيها ولا نبات - [00:13:34](#)

فاذا انزل الله عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج فهذا برهان على ان من احيا هذه الارض ليحيي الموتى وهو على كل شيء قدير وقال تعالى الا انهم في مرية من لقاء ربهم الا انه بكل شيء عليم. اي الا انه بكل شيء - [00:13:55](#)

محيط وقال تعالى وتندري يوم الجمع لا ريب فيه. فريق في الجنة وفريق في السعير. وقال تعالى والذي والذي نزل من السماء ماء بقدر فانشروا به بلدة ميتا كذلك تخرجون. انشرنا - [00:14:24](#)

فانشروا به بلدة ميتا اي احيينا به بلدة ميتة ميتا اي لا زرع فيها ولا نبات فهي ارض هامة ميتة فاذا انزل الله عليها الماء آآ اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج فهذا من براهين البعث كذلك - [00:14:45](#)

تخرجون اي من قبوركم. فالذي يحيي هذه الارض بالماء يحيي الموتى ويقيمهم من قبورهم وهو على كل شيء قدير وقال تعالى ان هؤلاء ليقولون ان هي الا موتتنا الاولى وما نحن بمنشرين. فاتوا باياتنا ان كنتم - [00:15:13](#)

اهم خير ام قوم تبع والذين من قبلهم اهلكناهم انهم كانوا مجرمين. ما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لاعبين. ما خلقناهما الا بالحق ولكن اكثرهم لا يعلمون. ان يوم الفصل - [00:15:36](#)

اجمعين الايات وما نحن يقولون وما نحن بمنشرين النشر البعث والاحياء ولهذا مر معنا في الاية التي قبلها فانشروا به بلدة ميتا اي احيينا ببلدة ميتا فهؤلاء الكفار المكذبين يقولون ان هي الا موتتنا الاولى وما نحن بمنشرين - [00:15:56](#)

وما نحن من شر موتتنا الاولى اي التي قبل الحياة التي تسبق حياة اه ابن ادم ان هي الا موتتنا الاولى وما نحن بمنشليين ما نحن بمحيين من بعد موتنا ليس هناك حياة من بعد الموت وليس هناك بعد - [00:16:24](#)

وما نحن بمنشر اي الما نحن بمبعوثين ليس هناك بعث فاتوا بابائنا ان كنتم صادقين. فاتوا بابائنا ان كنتم صادقين يعني احيوهم من موتهم ومن قبورهم اهم خير ام قوم تبع - [00:16:42](#)

والذين من قبلهم اهلكناهم انهم كانوا مجرمين وهذا تهديد لهؤلاء المكذبين بالعقوبات التي احلها الله سبحانه وتعالى بالامم الكافرة المكذبة من قبلهم تهديدا وتوعدا لهم. فالذي اهلك هؤلاء بتكذيب مهلك من كان على شاكلتهم لتكذيبه - [00:17:10](#)

اهم خير ام قوم تبع؟ اكفاركم خير من اولئكم فالمكذب هو بتكذيب عرضه لعقوبة الله ونقمته سبحانه وتعالى اهم خير ام قوم تبع وتبع هذا ملك ملك من ملوك اليمن من ملوك عمير - [00:17:39](#)

وآآ جاء الدم لقومه قوم تبع. وانهم كذبوا ولم يأتي في وقد جاء ذكره في موطنه لم يأتي ذم له وانما جاء الذم لقومه ولهذا يروى عن بعض السلف انه كان رجلا - [00:18:07](#)

لكن قومه كانوا على التكذيب الكفر فهو احد ملوك اليمن ملوك حمير وكانوا يسمون ملكهم بهذا تبع لكونه له اتباع مثل ما يقال قيصر ويقال كسرى كل جهة لها تسمية - [00:18:27](#)

رئيس او ملكهم فهم خير ام قوم تبع اي في القوة والمنعة والذين من قبلهم اي مع قوتهم ومنعتهم ومثلا سعة ملكهم اهلكناهم اي لم يغني لم تغني عنهم منعتهم وقوتهم من الله شيئا - [00:18:56](#)

والسبب انهم كانوا مجرمين. انهم كانوا مجرمين وعندما يتحدث عن الجريمة فاعظم الجرائم على الاطلاق الكفر بالله والتكذيب باياته والتكذيب بدينه وشرعه وما خلق الخلق لاجله واوجدهم لتحقيقه سبحانه وتعالى - [00:19:29](#)

وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لاعبين. اي لم يخلق هذه المخلوقات باطلا ولا اوجدها هملا ولعبا تنزهه وتقديسه وتبارك وتعالى عن ذلك ما خلقناهما الا بالحق ولكن اكثرهم لا يعلمون - [00:19:59](#)

خلقهما بالحق لم يخلقوا ما باطلا ولم يوجداهما عبثا وانما خلقهما بالحق وهما ايات مسخرات دالات على عظمة من خلقهما واوجدهما من العدم وانه يجب ان يفرد وحده بالعبادة ويخص - [00:20:22](#)

بالذل والخضوع نعم وقال تعالى وخلق الله السماوات والارض بالحق ولتجزى كل نفس بما كسبت. وهم لا يظلمون وقال تعالى وقالوا ما هي الا حياة هذا يوضح المعنى في الاية التي قبلها - [00:20:45](#)

قوله في قبلها وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لالعبيين ما خلقناهما الا بالحق يوضح ذلك قوله وخلق الله السماوات والارض بالحق ولتجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون - [00:21:07](#)

فخلق هذه المخلوقات اية آ دالة على عظمة خالقها وموجدها وانه يجب ان ان يفرد سبحانه وتعالى بالعبادة والطاعة والذل والخضوع فمن بعد هذا الخلق سيكون بعث وقيام لرب العالمين. لتجزى كل نفس بما كسبت - [00:21:28](#)

تعالى الله وتنزه ان يكون خلق المخلوقات هكذا يحيون ويأكلون ويشربون يظلم بعضهم بعضا ويقع بعض في انواع من الباطن ويحافظ بعضهم على طاعة الله ثم تكون نهاية الجميع ان يكونوا ترابا وينتهي الامر - [00:21:59](#)

هذا مما ينزه الله عنه هذا مما ينزهه ابحسب الانسان ان يترك سدى فهناك بعث وقيام لرب العالمين ولا يمكن ان يكون المجرم كالمحسن سواء نهايتهم واحدة يكونون ترابا وينتهي - [00:22:17](#)

الامر بل اه سيكون هناك بعث وجزاوى حساب وقيام لرب العالمين ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى. لتجزى كل نفس بما تسعى هنا قالوا ولتجزى كل نفس بما كسبت. نعم - [00:22:40](#)

وقال تعالى وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر. وما لهم بذلك من علم انهم الا يظنون واذا تتلى عليهم اياتنا بينات ما كان حجتهم. ما كان حجتهم الا ان قالوا ائتونا بابائ - [00:23:10](#)

الا. الا ان قال ائتوا بابائنا ان كنتم صادقين. قل الله يحييكم ثم يميتكم ثم يجمعكم الى يوم لا ريب فيه ولكن اكثر الناس لا يعلمون. الايات نعم وهذا ايضا فيها الرد على منكر - [00:23:30](#)

البعث الجاحد المكذب الذي يقول ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا يموت قوم ويحيا اخرون لكن ليس هناك بعث ولا قيام ولا جزاء ولا حساب ومالهم بذلك من علم انهم الا يظنون - [00:23:49](#)

وهذا فيه ان كل مبطل عقيدته قائمة على الظنون الفاسدة والاهواء الباطلة مع الصدود والاعراض عن حجج الله وبياناته. واذا تتلى عليهم اياتنا بينات ما كان حجتهم الا ان قالوا اؤتوا بابائنا ان - [00:24:09](#)

كنتم صادقين قل الله يحييكم اي اجمعين ثم يميتكم ثم يجمعكم الى يوم القيامة لا ريب فيه. نعم وقال تعالى اولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر على ان يحيي - [00:24:29](#)

الموتى بلى انه على كل شيء قدير. لما يعيى بخلقهن اي لم يعجز. سبحانه وتعالى ولم يضعف عن ذلك فهذا برهان على كمال قدرة الله سبحانه وتعالى وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير. نعم - [00:24:51](#)

وقال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم قاف والقرآن المجيد. بل عجبوا انجاهم من منذر منهم فقال الكافرون هذا شيء اذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد. قد علمنا ما تنقص الأرض منهم وعندنا كتاب حفيظ - [00:25:17](#)

وقال تعالى اخر السورة ما عندك؟ الى اخر السورة. نعم هذه آ آ سورة قاف الى تمامها فيها اقامة الحجة على المكذب بالبعث لان السورة صدرت بهذا الامر بتعجب الكافر المكذب بالبعث من من هذا الامر - [00:25:39](#)

وانكارهم للبعث وجحودهم له بل عجبوا ان جاءهم منذر منه وقال الكافرون هذا شيء عجيب يعني في غاية العجب اذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد ذلك رجع بعيد يعني هذا البعث امر مستبعد لا نؤمن به بل نكذب - [00:26:08](#)

فاقام الله سبحانه وتعالى عليهم الحجة في هذه السورة من وجوه كثيرة اقام عليهم آ آ الحجة من وجوه كثيرة من هذه الوجوه لو تأملت في السياقات في هذه السورة الايات العظيمة المخلوقات الكبار السماوات والارض - [00:26:34](#)

غيرها من المخلوقات هذا من البراهين التي ذكرها الله سبحانه وتعالى اقامة على الحجة على هؤلاء المخلوقات العلوية والسفلية ثم ايضا ذكر سبحانه وتعالى من الحجة عليهم انزال الماء وحياءه به النبات والاشجار والنخل - [00:26:55](#)

وذكر سبحانه وتعالى من الحجة عليهم اهلاك المكذبين وذكر ايضا من الحجة عليهم الخلق الاول افعيننا بالخلق الاول اي لما يعجزه سبحانه وتعالى فاستدل بالبداة على الاعادة واستدل على ذلك بكمال علمه سبحانه وتعالى واحاطته وشموله - [00:27:26](#)

فذكر في هذه السورة حجج كثيرة. ولهذا قال الشيخ الى اخر السورة لتنوع البراهين والدلائل في هذه السورة نعم. وقال تعالى

والذاريات ذروا الى قوله انما توعدون لصادق. وان الدين لواقع. نعم - [00:27:59](#)

قال تعالى والطور وكتاب مسطور الى قوله ان عذاب ربك لواقع ما له من دافع يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا فويل يومئذ للمكذبين. الايات. وقال تعالى فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي يصعقون. الايات الذي - [00:28:22](#)

الذي فيه يصعقون الايات. وقال تعالى وان الى ربك المنتهى. وانه هو اضحك وابكى انه هو مات واحيا الايات. وقال تعالى فتول عنهم يوم يدعو الداعي الى شيء نكر. خش عن - [00:28:49](#)

ابصارهم يخرجون من الاجداث كأنهم جراد منتشر مهطعين الى الداعي يقول الكافرون هذا يوم عسر من الاجداث اي القبور كأنهم جراد منتشر مبعوث في الارض يموج بعضه في بعض ولو رأيت الجراد - [00:29:09](#)

في هذا الانتشار تعجب لحاله وموجان بعضه في بعض رأيت مرة امر عجيب سبحانه الله في كثرته ويعني تراه كالجبل. كثير جدا ويموج بعضه في بعض فحاله كحال الجراد المنتشر اي المبعوث في الارض - [00:29:33](#)

كأنهم جراد منتشر مهطعين الى الداء اي مسرعين الى الداعي يقول الكافرون هذا يوم العسر اي عصيب شديد لكنه على المؤمنين يسير نعم. وقوله تعالى بل الساعة موعدهم والساعة - [00:30:00](#)

ادهى وامر وقال تعالى سنفرغ لكم ايها الثقلان الى اخر السورة سنفرغ لكم ايها ثقلان الجن والانس سنفرغ لكم اي لمحاسبكم مجازاتكم هذا تهديد للمكذب الجاحد بان الله عز وجل سيحاسبه. نعم. الى اخر السورة وسورة الواقعة بتمامها - [00:30:23](#)

وقال تعالى يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم الايات. وقال تعالى ثم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا احصاه الله ونسوه. والله على كل شيء شهيد. الى قوله - [00:30:52](#)

ثم ينبئون بما عملوا يوم القيامة. ان الله بكل شيء عليم. وقال تعالى يوم يبعثهم الله فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون انهم على شيء. الا انهم هم الكاذبون. وقال تعالى - [00:31:12](#)

يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يأسوا من الآخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور لا تتولوا قوما غضب الله عليهم من اليهود والنصارى والكفار لا تتولوا قوما هذه حالهم - [00:31:32](#)

قد يئسوا من الآخرة قد يأس من الآخرة آس من الآخرة آ ثواب فيها وآ قياما بين يدي رب العالمين وانعام واکرام ونحو ذلك كما يئس الكفار من اصحاب القبور - [00:31:56](#)

وقيل في في معنى ذلك قولان كما يئس الكفار من اصحاب القبور اي من ان يرجع الى اليهم آ اصحاب القبور من اهلهم وذويهم وقراباتهم او كما يئس الكفار من اصحاب القبور اي من كان - [00:32:23](#)

في في قبره وعين العذاب فيأس من آ آ رجوعه للدنيا وحصول توبة او نحو ذلك كما يئس الكفار من اصحاب القبور نعم. وقال تعالى يوم اجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن. يوم التغابن لانه فيه تفاوت. هذا مؤمن وهذا كافر. هذا مطيع وهذا عاقل -

[00:32:48](#)

نعم. وقال تعالى يا ايها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم انما تجزون ما كنتم تعملون. يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا. عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها - [00:33:17](#)

يوم لا يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم يقولون يقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير. وقال تعالى الذي خلق الموت - [00:33:39](#)

والحياة ليلوكم ايكم احسن عملا. وقال تعالى افنجعل المسلمين كالمجرمين الايات وسورة الحاقة بكما لها وقال تعالى سأل سائل بعذاب واقع الايات وقال تعالى فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يومهم الذي يوعدون يوم يخرجون من الاجداث سراعا كأنهم الى نصب

يفضون. خاشعة - [00:33:59](#)

ترهقهم ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون. وقال تعالى قوله الى نصب يوفظون مثل قوله مهطيعين لا اداع الى نصب يوفظون اي يسرعون مهطعين النصب العلم يعني متجهين كأنهم الى نصب الى علم الى مكان معين يتجهون اليه مسرعين لا يميلون عنه يمين -

ولا شمالا نعم وقال تعالى وذرنى والمكذبين اولي النعمة ومهلهم قليلا. الايات وقال تعالى فاذا نقر في قورف ذلك فذلك يومئذ يوم عسير. على الكافرين غير يسير. وقال تعالى لا اقسام - [00:34:59](#)

اه المخالفة انه على المؤمن يسير يسر الله امرنا اجمعين في الدنيا والاخرة. اللهم امين وقال تعالى لا اقسام بيوم القيامة ولا اقسام بالنفس اللوامة ايحسب الانسان ان النجم عظاما - [00:35:22](#)

قادرين على ان نسوي بنائه الايات. وقال تعالى ايحسب الانسان ان يترك سدى؟ الم يكن من منى يمنا ثم كان علقه فخلق فسوى. فجعل منه الزوجين الذكر والانثى. اليس بقادر على ان يحيي الموتى - [00:35:40](#)

وجاء جوابه في الحديث بلى انه على كل شيء قدير وقال تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا. الايات بل السورة بتمامها وجميع السور التي بعد المرسلات والنبأ والنازعات وعبس والتكوير والانفطار والمطففين والانشقاق - [00:36:05](#)

قوى الطارق والغاشية والفجر والبلد وغيرها من الصور. بل القرآن كله من فاتحته الى خاتمته. مملوء بذكر احوال اليوم الاخر وتفاصيل ما فيه وتقدير ذلك باصدق الاخبار وضرب الامثال للاعتبار والارشاد - [00:36:31](#)

الى دليل ذلك لكل امرئ بان يعتبر في بدنه ويستدل به على اعادته. وكذلك احياء الارض بعد فيحييها تعالى بالمطر فتصبح مخضرة تهتز بعد موتها بالقحط وهمودها وخمودها ودادها فاذا انزل عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج. ولهذا يذكر احياء الموتى - [00:36:51](#)

بعد ذكر احياء الارض ليستدل من له قلب شهيد على الاجل بالعاجل وعلى الغيب بالشهادة فيقول عز وجل كذلك الخروج كذلك النشور كذلك تخرجون كذلك يحيي الله الموتى ويريكم اياته - [00:37:21](#)

لعلكم تعقلون. واما هذا آآ يعني عرض عظيم جدا ونفس مبارك في تتبع الايات كما ترون من كتاب الله عز وجل وراعى في الغالب جمعه للآيات في هذا الباب ترتيب المصحف - [00:37:41](#)

ولهذا رأيته اه يعرض الايات من بداية المصحف من من اول سورة البقرة ومضى الى ان وصل الى اخر المصحف فهو يستعرض القرآن استعراضا من حافظته رحمه الله تعالى ويقىد الايات التي في هذا - [00:38:04](#)

باب ثم ذكر رحمه الله تعالى خلاصة ما في هذه الايات الكريمات وما اشتملت عليه من البراهين الواضحات في اقامة الحجة على المكذب بالبعث ولعل من المفيد لنا جميعا ان نستمع الى خلاصة جميلة جدا نافعة - [00:38:24](#)

جمعت اطراف هذا الموضوع في تلخيص بديع للبيهقي رحمه الله في كتابه شعب الايمان عندما تكلم عن هذه الشعبة من شعب الايمان وهي في تيب عنده الشعبة السابعة عندما تكلم عن هذه الشعبة شعب الايمان بالبعث والنشور وذكر الدالة - [00:38:52](#)

اورد خلاصة في تمامها جميلة جدا ومفيدة فيها ترخيص ما حوته الدالة من انواع على اثبات البعث. نعم. قال رحمه الله وقد ذكر الله عز وجل في غير اية من كتاب - [00:39:15](#)

اثبات البعث منها قول الله عز وجل اوليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم وقال اولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر على ان يحيي الموتى - [00:39:35](#)

وتابلى انه على كل شيء قدير. فاحال بقدرته على احياء الموتى على قدرته على خلق السماوات والارض التي هي اعظم جسم من الناس. ومنها قوله عز وجل قال من يحيي العظام وهي رميم. قل - [00:39:55](#)

يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم. فجعل النشأة الاولى دليلا على جواز النشأة الاخرة انها في معناها ثم قال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا. فاذا انتم منه توقدون. فجعل ظهور - [00:40:15](#)

والنار على حرها ويبسها من الشجر الاخضر على نداوته ورطوبته دليلا على جواز خلقه الحياة في الرمة البالية والعظام النخرة. وقد نهى الله عز وجل في غير اية من كتابه - [00:40:35](#)

على احياء الموتى بالارض تكون حية تنبت وتنمى وتثمر ثم تموت فتصير الى الا تنبت وتبقى خاشعة جامدة. ثم يحييها فتصير الى ان

تثبت وتنمى وهو الفاعل لحياتها. وموتها ثم حياتها. فاذا فاذا قدر على ذلك لم يعجزه ان - [00:40:55](#)

يميت الانسان ويسلبه معاني الحياة ثم يعيدها اليه. ويجعله كما كان ونبهنا عن نطفة التي هي ميتة وخلق وخلق وخلق الحيوان من منها على قدرته على الموتى فقال عز وجل كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم؟ يعني نطفة في الاصلاب - [00:41:21](#)

محامي فخلقكم منها بشرا تنتشرون. وقال تعالى الم نخلقكم من ماء مهين؟ فجعلناه في قرار مكين الى قدر معلوم. فقدرنا فنعم القادرون لمنع انه اذا اخرج النطفة من صلب الاب فهي ميتة ثم انه جل ثناؤه - [00:41:51](#)

حية في رحم الام في رحم الام يخلق من يخلق منها ويركب الحياة فيه. فهذا احياء مي فهذا احياء ميتة في المشاهدة. فمن يقدر على هذا لا لا يعجز عن ان يميت هذا الخلق - [00:42:17](#)

ثم يعيده حيا ثم بسط هذا المعنى في اية اخرى فقال الم يكن نطفة من مني يمنى ثم كان علقة فخلق فسوى. فجعل منه الزوجين الذكر والانثى. اليس ذلك بقادر على ان يحيى الموتى - [00:42:37](#)

ونبهنا على ذلك بخلق الحب والنوى. فقال عز وجل ان الله فالق الحب والنوى. يخرج الحي من الميت وذلك ان الحب اذا جف ويبس بعد انتهاء نمائه وقع اليأس من ازدياده وكذلك - [00:42:57](#)

واذا تنهى عظمه وجف ويبس اذا تنهى عظمه وجف ويبس كانا ميتين ثم انهما اذا اودع الارض الحية فلقهم الله تعالى واخرج منهما ما يشاهد من النخل والزرع حيا ينشأ وينمو الى ان يبلغ غاية - [00:43:18](#)

ويدخل ويدخل في هذا المعنى البيضة تفارق البائض ويجري عليها حكم الموت ثم يخلق الله منها حيا فهل هذا الا احياء الميتة الميتة وهو امر مشاهد والعلم به ضروري. وقد - [00:43:44](#)

الله عز وجل على احياء الموتى بما اخبر من اراء ابراهيم عليه السلام احياء الاموات. وقد نقلته اهل الملل وبما اخبر به عن الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت. فقال لهم الله موتوا ثم احياء - [00:44:04](#)

وبما اخبر به عن الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها. قال انا يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مئة عام ثم بعثه وبما اخبر به عن عصا موسى عليه السلام وقلبه اياه - [00:44:26](#)

وحية ثم اعادتها خشبة ثم جعلها عند محاجة السحرة حية ثم اعادتها خشبة وقد اشتركت عامة اهل الملل في نقله وبما اخبر به من شأن اصحاب الكهف الذين ضرب على الذين - [00:44:46](#)

ضرب على ذنب زيادة على ثلاث مئة سنة ثم احياهم ليدل قومهم عندما اترهم عليهم على ان انما انذروا به من البعث بعد الموت حق لا ريب فيه وقد نقلنا الاثار في شرح ذلك في الاول من كتاب البعث - [00:45:06](#)

نشور هذه عصارة وخلاصة جميلة جدا جميلة للغاية ومفيدة لخص فيها تلخيصا بديعا رحمه الله مجموع النصوص التي فيها اثبات البعث اقامة الحجة على المكذب به والمنكر سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - [00:45:26](#)

واله وصحبه. جزاكم الله خيرا - [00:45:58](#)